الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 4364 الثلثاء 19 أغسطس 2014 الموافق 23 شوال 1435هـ
Tuesday 19 August 2014, Issue No.4364

رسالة من «داعش» لأميركا: سنغرقكم جميعاً في الدماء

أوباما يعد باستراتيجية «بعيدة الأمد» لمكافحة تنظيم «داعش»

■ واشنطن، إسطنبول - رويترز، أ ف ب

□ وعد الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس الإثنين (18 أغسطس/ آب 2014) بوضع استراتيجية «بعيدة الأمد» لمكافحة «تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)» الذي تشن طائرات أميركية منذ نحو عشرة أيام غارات على مواقع يسيطر عليها في شمال العراق.

كما حذر الرئيس الأميركي في كلمة ألقاها في البيت الأبيض من أن المتطرفين «داعش» الذين يسيطرون على أنحاء واسعة في سورية والعراق يشكلون خطراً «على العراقيين وعلى المنطقة بأسرها».

وأكد أوباما أن الغارات التي تشنها الطائرات الأميركية على مواقع التنظيم المتطرف قرب سد الموصل الاستراتيجي في شمال العراق سمحت «للقوات العراقية والكردية بتحقيق خطوة كبيرة إلى الأمام عبر استعادة السيطرة» على سد الموصل.

وأضاف «سوف نستمر في اتباع استراتيجية بعيدة الأمد لتحويل مجرى الأحداث ضد تنظيم الدولة الإسلامية عبر دعم الحكومة العراقية الجديدة» التي سيشكلها رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي.

ودعا أوباما العبادي إلى تشكيل «حكومة وحدة لديها برنامج وطني يمثل مصالح جميع العراقيين».

وشدد الرئيس الأميركي على ن «تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)»: «يدعي تمثيل مظالم السنة ولكن يرتكب مجازر بحق رجال ونساء وأطفال سنة». من جهتها، قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن الجيش الأميركي نفذ ضربات جوية أمس الإثنين على مواقع تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية قرب سد الموصل في شمال العراق.

وأضافت «البنتاغون» في بيان أن مجموعة منوعة من الطائرات تضم مقاتلات وقاذفات وطائرات من دون طيار شاركت في الضربات التي ألحقت أضراراً أو دمرت ست مركبات مسلحة ومركبة مدرعة خفيفة ومركبة مزودة بمدفع مضاد للطائرات ونقطة تفتيش وعبوات ناسفة بدائية الصنع.

وأضاف أنه منذ الثامن من أغسطس الجاري أجرى الجيش الأميركي ما مجمله 68 ضربة جوية في العراق من بينها 35 دعماً للقوات العراقية بالقرب من سد الموصل.

في الأثناء، أفاد حساب على موقع «تويتر» يؤيد «داعش» أمس أن مقاتلي التنظيم قتلوا حتى الآن عشرات من قوات البشمركة الكردية وأسروا 170 منهم. كما استولى التنظيم على أسلحة من الأكراد. ولم تتوافر أي تفاصيل عن المكان. جاء ذلك بعد أن استهدفت الولايات المتحدة اثنين من المتشددين الإسلاميين في العراق وسورية منهما المتحدث باسم «داعش»، بعقوبات جديدة، وذلك عقب خطوة مماثلة اتخذها مجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي. وتهدف الخطوة لإضعاف «داعش» و «جبهة النصرة» ذراع «القاعدة» في سورية.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية إنها أضافت الرجلين وهما المتحدث باسم «داعش»، أبومحمد العدناني وعضو «جبهة النصرة»، سعيد عارف لقائمتها الخاصة بالإرهابيين الدوليين والتي يعاقب من يدرج فيها بحظر السفر وتجميد أي أصول قد تكون له في الولايات المتحدة.

من جهة ثانية، قال رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون أمس (الإثنين) إن بلاده لن ترسل قوات برية للتدخل في الأزمة العراقية.

واقتصر الدور البريطاني حتى الآن على إنزال المساعدات جواً والمراقبة ونقل إمدادات عسكرية للقوات الكردية المتحالفة مع الحكومة المركزية في بغداد ضد «داعش».

وقال كاميرون لـ «بي.بي.سي»: «بريطانيا لن تتورط في حرب ثانية في العراق. لن نرسل جنوداً على الأرض. لن نرسل الجيش البريطاني».

من جهته، أكد وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون في تصريحات نشرت أمس أن دور المملكة المتحدة في العراق يتجاوز المهمة الإنسانية وقد يستمر أشهراً عديدة. وفي تطور آخر حذر تنظيم «الدولة الإسلامية (داعش)» الولايات المتحدة من أن التنظيم الذي استولى على مساحات واسعة من العراق ودفع أميركا لتنفيذ أول ضربات جوية هناك منذ سحب قواتها العام 2011 سيهاجم الأميركيين «في أي مكان» إذا أصابت الغارات مقاتليه.

وتضمن شريط فيديو بث التنظيم الرسالة من خلاله صورة لأميركي ذبح أثناء الاحتلال الأميركي للعراق كما تضمن عبارة تقول بالإنجليزية «سنغرقكم جميعاً في الدماء».

قوات البشمركة تنتشر في بلدة مخمر غربي أربيل بهدف التصدي لأي هجوم من «داعش» REUTERS

البابا: التصدي لـ «داعش» في العراق مسألة مشروعة للمجتمع الدولي

■ روما - رويترز

□ قال البابا فرنسيس أمس (الإثنين) إن المجتمع الدولي سيكون لديه المبرر لوقف هجمات «داعش» في العراق لكنه أوضح أنه لا ينبغي ترك المواجهة لبلد واحد يقرر كيفية التدخل في الصراع.

أدلى الزعيم الروحي لنحو 1.2 مليار كاثوليكي في العالم بتصريحاته في حوار استمر ساعة مع صحافيين على متن الطائرة خلال عودته من زيارة لكوريا الجنوبية تطرق فيه لموضوعات شتى شملت الدبلوماسية الدولية وحالته الصحية وخططه للسفر في المستقبل.

وقال البابا فرنسيس البالغ 77 عاماً أثناء اللقاء إنه يخطط لزيارة الولايات المتحدة العام المقبل وأنه مستعد للذهاب إلى الصين «غداً» اذا سمحت له الحكومة الشيوعية بذلك.

وفي رده على سؤال بشأن الغارات الجوية الأميركية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية (داعش)» قال البابا «في هذه الحالات حيث يحدث اعتداء جائر بوسعي أن أقول إن من المشروع صد المعتدي الظالم».

وحرص البابا على عدم إعطاء الانطباع بأنه يعطي الضوء الأخضر التلقائي لتوجيه ضربات عسكرية لكنه لم يستبعدها. وقال إن الوضع خطير ويتعين على المجتمع الدولي أن يرد بشكل مشترك.

وقال البابا «أؤكد على تعبير (لوقف). أنا لا أقول (لقصف) أو (لشن حرب) لكن (وقف المعتدي). ويجب تقييم سبل وقف (المعتدي). وقف المعتدي الظالم غير الشرعي».

وأضاف «لا يمكن لدولة واحدة أن تحكم كيف توقفه كيف توقف المعتدي الظالم».

وقال البابا إن الأمم المتحدة هي المنتدى المناسب للنظر فيما إن كان عدوان جائر وقع وكيفية وقفه.

وفي رد على سؤال آخر قال البابا إنه بحث الذهاب إلى العراق أثناء الأزمة لكنه قرر عدم الذهاب «في هذه اللحظة ربما لا يكون أفضل شيء أفعله لكنني مستعد للقيام بذلك».

السعودية تجدد دعوتها لتوحيد الجهود للقضاء على الإرهاب

■ الرياض - د ب أ

□ جددت المملكة العربية السعودية دعوتها لتوحيد جهود الدول والشعوب لمواجهة خطر الإرهاب وأهمية التنسيق الأمثل بين الدول للقضاء عليه.

وقال وزير الثقافة والإعلام عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة في بيان له عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء السعودي بعد ظهر أمس الإثنين (18 أغسطس/ آب 2014) برئاسة ولي ولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز إن المجلس أكد على «أن دعم الملك عبدالله بن عبدالعزيز للمركز الدولي لمكافحة الإرهاب بمبلغ مئة مليون دولار، جاء إيماناً منه بأن الإرهاب شر يقلق المجتمع الدولي ويهدد الإنسانية جمعاء».

كما قدر مجلس الوزراء السعودي «ما عبر عنه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من شكر لخادم الحرمين الشريفين على جهوده لتأسيس المركز الدولي لمكافحة الإرهاب ودعمه، وحشد الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب والقضاء عليه في جميع مناطق العالم».

وأوضح وزير الثقافة والإعلام السعودي أن مجلس الوزراء شدد على «ما تضمنه البيان الختامي لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، وما أكد عليه من أهمية تضافر الجهود من أجل وقف نزيف دماء شعوب المنطقة وحماية مصالحها ومكتسباتها ومحاربة الحركات الإرهابية المتطرفة تعزيزاً للأمن والاستقرار العالميين».

ورحب مجلس الوزراء «بموافقة مجلس الأمن الدولي بالإجماع على قطع التمويل عما يسمى بتنظيم «داعش» و«جبهة النصرة»، ووضع عدد من الأشخاص على القائمة السوداء لارتباطهم بالجماعتين المسلحتين، والتهديد بفرض عقوبات على أي شخص يساعد الجماعتين الإرهابيتين».

في إطار آخر، أعلنت السلطات الأمنية السعودية أمس أنها تجري تحقيقاً منذ نحو أسبوع في محافظة شرورة جنوب شرق المملكة على الحدود مع اليمن، بعد رصد عبارات تهديد موجهة لرجال الأمن كتبها مجهولون يرجح أنهم من المتعاطفين مع ما يسمى بـ «الدولة الإسلامية» (داعش).

ونقلت صحيفة «مكة أونلاين» عن مصادر أمنية رفيعة قولها إن «من قام بهذا العمل من المتعاطفين مع التنظيم الإرهابي داعش»، مشيرة إلى أن «الجهات الأمنية تكثف البحث والتحري للوصول إلى المتورطين». وذكرت الصحيفة أن المواقع التي سجلت فيها العبارات التهديدية والموجهة لرجال الأمن رصدت في ثلاثة أماكن وكانت: «قريباً سنعود إلى جزيرة العرب» و «الشروري انغماسي» و «الدولة الإسلامية باقية وتتمدد».

يذكر أن هذه الحادثة تأتي بعد نحو شهرين من مقتل خمسة إرهابيين وإلقاء القبض على سادس بعد إصابته، بجانب مقتل أربعة من رجال الأمن، في مواجهات بين مجموعة إرهابية ورجال الأمن في محافظة شرورة.

احتجاز داعية متهم بتمويل متطرفين لساعات في الكويت

■ الكويت - رويترز

□ قال محامي الداعية الإسلامي السني شافي العجمي لوكالة «رويترز» أمس الإثنين (18 أغسطس/ آب 2014) إن السلطات الكويتية أخلت سبيل موكله الذي تشتبه الولايات المتحدة بتمويله لجماعات متطرفة في العراق وسورية بعد أن اعتقلته السلطات لعدة ساعات. وقال محمد الجميع محامي العجمي وهو شخصية إسلامية كويتية معروفة بدعمها للانتفاضة السورية، إن موكله «تم استجوابه لعدة ساعات ثم تم إخلاء سبيله من دون توجيه أي اتهام... وهو الآن في البيت». واستغل بعض الناشطين الإسلاميين في الخليج دعم حكوماتهم للانتفاضة ضد الرئيس السوري بشار الأسد لتقديم ملايين الدولارات لمقاتلي المعارضة. والكويت من كبار المانحين للمساعدات الإنسانية المخصصة للاجئين السوريين وتفعل ذلك من خلال الأمم المتحدة لكنها تسعى للسيطرة على حملة غير رسمية يقوم بها أفراد لجمع الأموال لصالح جماعات المعارضة في سورية.

وأوضح المحامي أن جهاز مباحث أمن الدولة احتجز العجمي الليلة قبل الماضية بعد عودته من السعودية عبر منفذ النويصيب بسبب إدراج اسمه على قائمة العقوبات من قبل وزارة الخزانة الأميركية. وقال الجميع «سنقوم برفع دعوى ضد وزارة الخزانة الأميركية على الأراضي الأميركية لرفع اسمه من القائمة».

وحظرت الكويت العام الماضي برنامجاً تلفزيونياً ظهر فيه الداعية الإسلامي قائلة إنه يحض على الكراهية.

اتفاق «مصالحة» في حي جنوب العاصمة

الطيران الحربي السوري يواصل غارات على «داعش» في الرقة

■ بيروت، طوكيو - أ ف ب

□ شن الطيران الحربي السوري أمس الإثنين (18 أغسطس/ آب 2014) غارات جوية على مناطق يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في شمال سورية ولاسيما مدينة الرقة، في يوم ثانٍ من القصف المكثف على مواقع التنظيم الذي يسيطر على مناطق واسعة في سورية والعراق، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

جاء ذلك فيما عقدت السلطات السورية ومقاتلو المعارضة اتفاق «مصالحة» في حي القدم في جنوب دمشق الذي يعد من أبرز بؤر التوتر في العاصمة ويسيطر عليه مقاتلو المعارضة، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

وشن الطيران الحربي أمس الأول 43 غارة على مناطق سيطرة «داعش» في الرقة، ما أدى إلى مقتل 39 شخصاً بينهم 31 عنصراً من التنظيم، في ضربات هي «الأكثر كثافة» ينفذها نظام الرئيس بشار الأسد ضد التنظيم منذ ظهوره في سورية في العام 2013.

وقال المرصد في بريد إلكتروني إن الطيران الحربي السوري نفذ 14 غارة على الأقل أمس، استهدفت سبع منها «مباني الأمن السياسي وفندق الكرنك السياحي والملعب البلدي ومنطقة المقص دوار العلم وكازية أبوهيف وحارة الحرامية ومنطقة الصناعة» في مدينة الرقة، أبرز معاقل التنظيم.

كما شن الطيران ثلاث غارات على مدينة الطبقة في الريف الغربي للرقة، وأربع غارات على محيط مطار الطبقة العسكري، بحسب المرصد. ولم يحدد المرصد حصيلة لضحايا الغارات أمس.

وأشار مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي أن الطيران الحربي «ينفذ الغارات مستخدماً صواريخ»، علماً أن الطيران السوري غالباً ما يلجأ في قصف المناطق التي يسيطر عليها معارضون إلى «البراميل المتفجرة» التي تلقى من الطائرات المروحية من دون نظام توجيه.

جاء ذلك فيما تعمل السلطات اليابانية على التثبت من صحة معلومات نشرت على الانترنت تفيد بأن يابانياً خطف بأيدي مقاتلين في سورية. وقال موظف في وزارة الخارجية اليابانية لوكالة «فرانس برس»: «إننا على اطلاع على ما نقل على الانترنت ونحاول التثبت من المعلومات».

وأوضح المسئول في مكتب مكافحة الإرهاب إن السلطات اليابانية لم تتلق أي مطالب في الوقت الحاضر.

وتبلغت اليابان في عطلة نهاية الأسبوع بعملية الخطف المحتملة هذه التي تسعى السفارة اليابانية في سورية التي انتقلت في الوقت الحاضر إلى الأردن للتثبت منها. ونشر شريط فيديو أزيل فيما بعد عن الانترنت يظهر فيه رجل يقول إنه ياباني محتجز بأيدي متطرفين من «داعش» في محافظة حلب جنوب سورية على ما يبدو.

في إطار آخر، عقدت السلطات السورية ومقاتلو المعارضة اتفاق «مصالحة» في حي القدم في جنوب دمشق، بحسب ما ذكرت «سانا». ونقلت الوكالة عن رئيس اللجنة المركزية للمصالحات الشعبية الشيخ جابر عيسى «أن اتفاق المصالحة الوطنية دخل حيز التطبيق اليوم (أمس) في حي القدم بدمشق وأن الجهود تتركز لتسهيل عودة الخدمات والمواطنين إلى الحي».

ويشمل الاتفاق، بحسب عيسى، «تسليم قوائم بأسماء المسلحين داخل الحي لتسوية أوضاعهم وأخرى بأسماء المختطفين وإزالة السواتر الترابية لفتح الطرقات وإعادة الخدمات إلى الحي وتأمين عودة الأهالي» إلى هذا الحي الواقع على الطريق المؤدية إلى مدينة درعا.

أعمدة دخانية تتصاعد بعد قصف الطيران السوري للرقة REUTERS